[ 100 ] المرحب، فنظرت إليها فاطمة وإذا بها قد كساها ا جمالا " لا يوصف (1)، فلما رأت فاطمة ذلك الحسن والجمال وقد أضاء من نور وجهها ذلك المجلس، قالت فاطمة: يا برة ما كنت عهدت أن آمنة على هذه الصورة ولقد رأيتها قبل ذلك مرارا "، فقالت برة: يا فاطمة كل ذلك ببركتم علينا، ثم خاطبت (2) فاطمة آمنة وإذا هي أفصح نساء أهل مكة، فقامت فاطمة وأتت إلى عبد المطلب وعبد ا، وقالت: يا ولدي ما في بنات العرب مثلها أبدا، ولقد ارتضيتها، وإن ا تعالى لا يودع هذا النور إلا في مثل هذه. ولما وقع (3) الحديث بين وهب وبين عبد المطلب في أمر ابنته آمنة، قال وهب: يا أبا الحارث هذه آمنة هدية مني إليك بغير صداق معجل ولا مؤجل، فقال عبد المطلب جزيت (4) خيرا " ولابد من صداق، ويكون بيننا وبينك من يشهد به من قومنا، ثم (5) إن عبد المطلب هم أن يمد إليه شيئا " من المال ليصلح به شأنها، إذ سمع همهمة وأصواتا " فوثب وهب وسيفه مسلول ثم قاموا جميعا "، قال أبو الحسن البكري: وكان سبب ذلك أن اليهود الذين كانوا محبوسين في دار وهب خدعهم الشيطان، وزين لهم هيوبا إنكم مقتولون لا محالة، فقوموا جميعا " وخاطروا بأنفسكم على عبد المطلب وابنه عبد ا، فإن الموت قد وقع بكم، واهربوا على وجوهكم، ثم إن هبوبا تمطى في كتافه فقطعه، ثم

_____

(1) في المصدر: وقد كساها ا عزوجل نورا " وجمالا وزينها في عين فاطمة لما سبق لها في علم ا عزوجل أن يخرج منها سيد الانبياء وصفوة الرسل، وخير الخلق محمد صلى ا عليه وآله وسلم. (2) في المصدر: فأعجبتها وقالت لامها: ما كنت أظن أن آمنة بهذه الصفة، ولقد رأيتها مرارا " كثيرة وما كانت بهذه الحالة فقالت امها: يا فاطمة كل ما رأيت من حسنها وجمالها فهو من بركتكم. وقد خشيت أن لا ترضاها لولدها، قال: فخاطبت اه قلت: (لولدها مصحف لولدك). (3) في المصدر: يا ولدى ما في بنات مكة أجمل ولا أعقل ولا أبهى من آمنة، فان ذلك من فضل ا تعالى واحسانه إذ خصنا بأفضل معشر، وان ا لا يودع نور حبيبه وصفيه محمد صلى ا عليه وآله وسلم إلا في أطهر وعاء وأعف أحشاء. قال: ولما وقع اه. (4) جوزيت خ ل وكذا في المصدر. (5) وقومك خ ل وكذا في المصدر، وبعده: قال: ثم إه.

_____